

# المفاوضات الهادئة «31» | السيرة النبوية | الشيخ محمد خيرى |

## سلسلة إطلالة سريعة لأعظم سيرة

محمد خيرى

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمد وبعد فما زال حديثنا عن سيرة السراج المنير صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)  
كنا لا نكلمنا عن اسلام الجبلين حمزة وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما لما رأيت قريش ان النبي صلى الله عليه وسلم ماض في دعوته واصحابه كل يوم يزيدون وان كل محاولات الصد والتعذيب والترهيب لم تأتي معهم ولم تصرف الناس بالعكس بل يزيدون -

[00:00:24](#)

هذا حمزة وذاك عمر. الاعداد في ازدياد فقريش شافت ان التجربة دي والطريقة ديت سيئة فبدأت تأخذ اسلوب ثاني في اغراءات ومفاوضات مع النبي صلى الله عليه وسلم فهيبداوا يعرضوا عليه عروض ثانية للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:52](#)  
وهكذا دائما اهل الكفر دائما يغيرون. فمرة يبدأ بالترهيب وغالبا يبيدوا بالترهيب. فاذا صار الانسان الذي امامه قوة فلا بد ان يبدأوا معه ايه؟ بالترغيب والمفاوضات التي ظاهرها فيها اغراءات آآ ابن اسحاق بيروي قصة - [00:01:17](#)  
هذه القصة ذكرها اهل التفسير في صدر سورة الصلة ان عتبة ابن ربيعة كان سيد متاع في قومه في قريش وقائد جاوز الثمانين من عمره. يعني راجل كبراة يعني ففي يوم من الايام وهو جالس في نادي قريش - [00:01:42](#)  
والنبي صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد وحده فقال يا معشر قريش الا اقوم الى محمد صلى الله عليه وسلم؟ فاكلمه واعرض عليه امورا لعله يقبل بعضها فنعطيه ايهما شاء. وكيف عنا - [00:02:05](#)

هم مش قادرين يتخيلوا ان القصة مش قصة شخصية بعض الناس فاكر يبجي مسلا واحد على المنبر فيبذكركم الدار الاخرة فيذكركم بيوم القيامة يذكركم بالقبر. يجي واحد يقول له ايه مش عاوزين يعني ما تجيب لنا حاجة غير دي. ما هو مش هو -

[00:02:29](#)

بيجيب وهو لو غير الموضوع ده واتكلم عن الحياة الموت مش هيحي فالموضوع ده لا يا جماعة الداعي ساعدني الدعاء سعاة. مجرد انك ساعي بريء. بتنقل ايه؟ الحاجة وخلص. لكن تنقلها اهم حاجة ايه؟ صح - [00:02:49](#)  
قالوا لعل محمد يكف عنه. فقالوا بلى يا ذا الوليد قومي اليه فكلمه. يا ريت يبجي على ايدك حاجة فقام اليه عتبة حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:11](#)

فقال يا ابن اخي هو الكلام الودود يا ابن اخي رد بالراحة كده ايه الهدوء في الكلام انك منا حيث قد علمت. عارف يعني ان انت ايه يعني عندنا يعني - [00:03:28](#)

من الصفة في العشيرة يعني لك وضع ومجد شغل كبير يعني والمكان في النسب وانك قد اتيت قومك بامر عظيم فرقت به جماعتهم وسفحت به احلامهم وعدت به الهتهم ودينهم - [00:03:44](#)

وكفرت به من مضى من ابائهم شوف الاستفزاز وواعد يجيش كل المشاعر وكل الشبه او هل فعل محمد هذا قال له النبي صلى الله عليه وسلم فعل هذا هم فهموا كده - [00:04:09](#)

لان يا جماعة الله سبحانه وتعالى يقول وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم. وهي المشكلة ان العلم يفرق العلم لا يفرق ولكن البغي

هو الذي فرق اثنين مختلف اتنين قاعدين مع بعض. فبيسألوا واحد - [00:04:26](#)

ويقولوا له احنا بينا وبين بعض شراكة في كزا وكزا. ايه الحب؟ فقال لهم كزا. فاختلفوا. هم اختلفوا دلوقتي عشان الحق ولا عشان اهوائهم عشان الاهواء المفترض اول ما تعرف الحق امسك فيه. صح؟ مش تسببه فترك الحق هو الذي يأتي بالخلاف - [00:04:47](#)  
ده مجرد مجيء الحق لا هو الحق ده بيكشف الامور الحق اذا اتى كشف الامور. هذا الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم فيقول له وكفرت به من مضى من ابائهم. فاسمع مني اعرض عليك امورا تنظر فيها لعلك - [00:05:10](#)

تقبل منها بعضها. لعلك تقبل منها بعضها. والدنيا ايه؟ تتحل بقى قال له النبي قل يا ابا الوليد اسمع تبوع جمال الانصات وجمال الاستيعاب والنبي يمتص هذا رجب وتمام السبات الانفعالي - [00:05:33](#)

كان ممكن النبي صلى الله عليه وسلم يقول له يا انا عملت كزا انا كفرت حد طب سميلي حد من اللي انا كفرتهم. وندخل فين؟ في متاهات وحوارات فرعية ما لهاش اي لازمة - [00:05:56](#)

فقال النبي قل يا ابا الوليد قل وكان ناه النبي صلى الله عليه وسلم. هو بيقول له يا ابن اخي فاحنا نقول له ايه؟ يا ابا الوليد عادي انك تكلم واحد حتى لو كان كافر - [00:06:09](#)

يدي له الالفاظ التي لا تخدم في دعوتك سعادتك يا دكتورنا بعد اذن حضرتك هي النبي صلى الله عليه وسلم يقول الى هرقل عظيم الروم. صح؟ فكلمة عظيم الروم ديت تخدم في ديننا حاجة؟ واللي بتحكي واقع هي بتحكي واقع - [00:06:22](#)  
ما فيهاش ايه؟ حاجة زي ما واحد يقول لك من الادب انك تقول حضرتك. الثاني مستسقلها قوي. يا عم هو في حاجة؟ يعني ايه حضرتك؟ يعني اللي حاضر قدامه. يعني هي حتى لغة - [00:06:42](#)

ما فيهاش حاجة يعني انت مكبر الموضوع ليه؟ ما تقول له حضرتك وخلاص يا سبحان الله قال قل يا ابا الوليد اسمع قال يا ابن اخي هيعرض عليه بقى العروض ان كنت تريده ان كنت انما تريد بما جئت به هذا الامر مالا جمعنا لك من - [00:06:55](#)  
ولنا حتى تكون اكثرنا مالا قل له لو انت عاوز فلوس سهلة ممكن نجتمع دلوقتي وممكن كل واحد يطلع اللي عنده ونديه لك طب هو الطبيعي ان اي واحد عاوز يطلع بفكرة كده يقول لهم يا جماعة انا عاوز فلوس كانوا هيقبلوا اللقطة دي - [00:07:18](#)  
يعني هو لو واحد كده طلع حاشا النبي بس واحد غير النبي. قال لهم يا جماعة انا عاوز فلوس على خشمي. يلا يا جماعة ونجمع والكلام ده. لا طبعا. كانوا هيعملوه كده. لكن هم بيعملوا كده ليه؟ وبيحاولوا يهزوا ابدال - [00:07:36](#)

عن السوابت ولو يضحوا بجزء من المصالح وان كنت تريد به شرفا سودناك علينا. حتى لا نقطع امرا دونك. والكلام الجميل بيقوله ولو انت عاوز تبقى الرئيس ايسر حاجة عندنا عمرنا ما طمعنا في الرئاسة. نديها لك ولا نقطع امرا دونك. مش ممكن واحد يفكر يقول لك ايه طب - [00:07:53](#)

خدها وربنا اللي مسيطر على الامور وبعد ما الدنيا تسبت كده شوية حبيبي انت وهو وحد ربك شل لله في العزة كده يلا هد والكلام ده صح؟ لا لا التوحيد ما يجيش بالطريقة دي - [00:08:20](#)

النبي لابد ان يهدم الاصنام في قلوبهم قبل ان يهدموها هم بايديهم لكن سهل جدا انك تروح مغير مرة واحدة هيد الاصنام واعمل وناس من الصحابة ينزلوا بالليل والكفار نايمين يصحى فين بناه فين بناه مش موجود - [00:08:40](#)  
مين اللي هده الحق مصعب ابن عمير هده صح؟ كان سهل بيعمله كده لكن هم دلوقتي غيروا في حاجة صغيرة؟ لا ده مش التغيير. ده ممكن يبقى ايه؟ حاجة تانية خالص - [00:08:58](#)

وان كنت تريد به ملكا ملكناك علينا. لو عاوز الشرف نديك شرف. لو عاوز الملك نديك ملك. لو عاوز فلوس نديك فلوس ان كان هذا الذي ياتيك تراه يعني زي كده يهيا لك ورؤية وبتاع وسحر والقصص دي كلها لا تستطيع رد - [00:09:14](#)

هو عن نفسك طلبنا لك الطب وبزلنا فيه اموالا حتى نبرأك منه فلما فرغ من قوله والنبي يستمع منه قال النبي صلى الله عليه وسلم اقد فرغت يا ابا الوليد - [00:09:34](#)

خلصت اللي عندك اه ده اسمه ايه بقى عقلية الانصات بعض الناس بتحس ان هو قاطع ودنه. ما بيسمعش وانت بتتكلم معه كده طب

اسمعني بس. طب اديني المايك هعمل مداخلة نص دقيقة. لا. انا جيت الاول. انا اللي هقول كل حاجة - [00:09:57](#)  
حتى في البيوت تلاقي الزوجة ثلاث تربع ثلاث تربعين. تسعين في المية من مشاكل الناس انهم لا يجدن لا يرون من يسمع لهن. مش  
لاقيين حد يسمع له. يقول لك ما حدش بيسمعش - [00:10:18](#)

روح اي مشكلة يعني من الاحتكاك في اصلاح ذات البين وبتاع تدخل البيت مشاكل وتحس ان خلاص يعني الدنيا مولعة مجرد ما  
تقعد تقول لها طب ايه المشكلة عندك وطول ما بس حضرتك معك وقت - [00:10:35](#)  
وانت في اصلاح ذات البين. احد الاطراف نساء اديها سعتك. لو خد الساعة دي اما تخلصي اديني تاني الوقت يبقى انت عارف كده  
انت داخل الساعة اتنين الساعة اربعة احتمال تعمل مداخلة. اسمع لمدة ساعة ساعتين. بعد ما سمعت خلاص هو - [00:10:53](#)  
وبيكون الحل ان هي ايه تطلع كل اللي عندها وبعد ما تطلع اللي عندها خلاص الموضوع انتهى عقلية الانصات يا جماعة مشكلة  
الحوار بيتقلب حوار عارفين كده له حوار بيتقلب حوار لو ما فيهموش الانصات - [00:11:11](#)  
خلاص بقى بقى بيسموه حوار الطرشان بعد ما يخلصه كده تقول له انت ازاي هو قال كده وما حدش فاهم حاجة. ليه؟ لان الاثنين  
اتكلموا في نفس الوقت يؤدبنا النبي صلى الله عليه وسلم. وفي واحد قاعد اومال يحرجه ويجرحه بكلام تقيل - [00:11:32](#)  
انا انا بتاع فلوسي انا ويروح سايبه وماشي. انا بتاع ملك انا انا مريض بتلمح ان انا مجنون! فنسيه يمشي. لا لا قال فرغت ابا الوليد  
قال نعم. قال فاستمع مني - [00:11:51](#)

قال افعل ما خلاص اتعلم قال النبي صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم حاميهم تنزيل من الرحمن الرحيم. كتاب فصلت  
اياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا. فاعرض اكثرهم فهم لا يسمعون. وقالوا قلوبهم - [00:12:06](#)  
لي اكن مما تدعون اليه الى ان قال فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وسموه ايه اللي حصل طبعا كان في البداية  
عتب قاعد واسند يده خلف ظهره ينصت للنبي صلى الله عليه وسلم. فلما - [00:12:35](#)  
قال ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قام عتبة مذعورا ووضع يده على فم النبي صلى الله عليه وسلم. قال ان الله والرحم. يا اخي  
بالله عليك واللي بينا وبينك اسكت. طب هو النبي رد عليه قال له ايه - [00:13:00](#)  
هم كانوا يفهمون هذه الايات وذلك خاف مخافة ان يقع النذير. لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول بشيرا ونذيرا. فاعرض اكثرهم وهم  
واحد يقول له اعرض اكثرهم وبعدين انذرتكم صاعته هو خايف من الايه؟ هيحصل حاجة - [00:13:19](#)  
فقام مزعورا واول ما رجع لهم قالوا ايه شايفينه بقى راجع من بعيد قالوا نحلف بالله لقد جاءكم ابو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به  
فلما جلس اليهم قالوا ما وراك يا ابا الوليد؟ قال لهم - [00:13:39](#)

ورائي اني سمعت قولاً والله ما سمعت مثله قط وما دريت ما ارد عليه والله ما هو بالشعر ولا بالسحر ولا بالكهانة. يا معشر قريش  
اطيعوني وجعلوها بي. يعني يعني لو هتسمعوا كلامي في واحدة بس دي بس - [00:14:06](#)  
اسمعوا كلامي في العرض ده. وخالفوني طول عمركم بعد كده اطيعوني في هذا اليوم واعصوني فيما بعده خلوا بين هذا الرجل وبين  
ما هو فيه فاعتزلوا سبوه. فوالله ليكونن لقوله الذي سمعت منه نبأ عظيم - [00:14:37](#)  
الله اكبر فان تصبه العرب فقد كفيتموه بغيركم وان يظهر على العرب فملكه ملككم وعزه عزكم وكنتم عدا الناس له. قل لهم لو  
هتعملوا كده وتسبوه هيكون الفخر لكم انتم - [00:15:08](#)

اللي انا سمعته ده يا جماعة ده خلاص هيعدي ده هيوصف هيبقى له نبأ عظيم. قالوا سحرك والله يا ابا الوليد بلسانه يا ابني مش ده  
الشيخ بتاعك وده سيد القوم قد كل اما تبعت واحد تيجي تقول لي ده اتسحر - [00:15:28](#)  
قالوا سحرك والله يا ابا الوليد بلسانه. قال هذا رأيي فيه تصنعوا ما بدا لكم. بطلوا راسكم في سبحان الله طب بما اني ان ابو الوليد  
قطب عرف الكلام ده ليه ما قامتش - [00:15:51](#)

والدنيا اهي واضحة. سبحان الله مات يوم بدر ظل على كفره حتى مات اذا احيانا الذي يحجب عن الايمان ويحجب ليس مجرد  
المعلومات والقناعة تلو الله ان يثبت الايمان في قلوبكم. اوعدوا تكونوا فاكرين بس ان انت فاهم وغيرك مش فاهم - [00:16:10](#)

وان انت مقتنع وغيرك مش مقتنع. لا لا لا ده في ناس مقتنعة وبيقولوا ان دول هيكملوا وهو المجد هيكون معهم هم. طب ايه اللي

مانعهم؟ سبحان الله يجتبي من يشاء - [00:16:38](#)

كونه انه اختارك واصطفاك لناس كتير دلوقتي بيستعدوا للمدرسة وللشغل لكن مش استعدوا للصلاة ما الذي بينك وبين الله ان

اختارك لصلاة الفجر هذا عطاء محض. هذا نور قذفه الله في قلبك. فنسأل الله ان يحبب الينا الايمان. ويزينه - [00:16:56](#)

في قلوبنا ويرزقنا التأسى لنبينا صلى الله عليه وسلم في اقواله وافعاله. واسأل الله سبحانه وتعالى لي ولكم حسن الخلق وحسن

العمل وحسن الختام. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:17:22](#)